

بن جابر، عن أبيه جابر بن عبد الله، قال: بينا ذلك الرجل من هوازن صاحب الراية على جملة يصنع ما يصنع إذ هوى له علي بن أبي طالب رضوان الله عليه ورجل من الأنصار يريدانه، قال: فيأتيه علي بن أبي طالب من خلفه، فضرب عرقوبي الجملة، فوقع على عجزه، ووثب الأنصاري على الرجل، فضربه ضربة أطن قدمه بنصف ساقه، فانجفع عن رجليه، قال: واجتلد الناس، فوالله ما رجعت راجعة الناس من هزيمتهم حتى وجدوا الأسارى مكتفين عند رسول الله، (ﷺ).

قال: والتفت رسول الله، (ﷺ)، إلى أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وكان ممن صبر يومئذ مع رسول الله، (ﷺ)، وكان حسن الإسلام حين أسلم، وهو آخذ بثغر بغلته، فقال: «من هذا؟» قال: أنا ابن أمك يا رسول الله.

قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي بكر: أن رسول الله، (ﷺ)، التفت فرأى أم سليم بنت ملحان وكانت مع زوجها أبي طلحة وهي حازمة وسطها يبزدها، وإنها لحامل بعبد الله بن أبي طلحة، ومعها جمل أبي طلحة، وقد خشيت أن يعزها الجملة، فأدنت رأسه منها، فأدخلت يدها في خزامته مع الخطام، فقال لها رسول الله، (ﷺ): «أم سليم؟» قلت: نعم، بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أقتل هؤلاء الذين ينهزمون عنك كما تقتل الذين يقاتلونك، فإنهم لذلك أهل؛ فقال رسول الله، (ﷺ): «أو يكفي الله يا أم سليم؟» قال: ومعها خنجر، فقال لها أبو طلحة: ما هذا الخنجر معك يا أم سليم؟ قالت: خنجر أخذته، إن دنا مني أحد من المشركين بعجته به قال: يقول أبو طلحة: ألا تسمع يا رسول الله ما تقول أم سليم الرميماء.